الواو للجمع المطلق اعلم ان الواو والفاء وثم وحتى من حروف
العطف تشترك في جمع المعطوف والمعطوف عليه في حكم واحد الا
انها بعد اشتراكها في هذا المعنى تفترق قال الواو للجمع المطلق
وهي الاصل في الحروف العاطفة لدلالتها على محض الاشتراك
بخلاف اخواتها فانها تفيد معنى اخر فتكون حي لجعل والدليل
على انها تفيد الجمع المطلق من غير ترتيب وتعقيب كثيرة لا يليق
استقصاؤها بهذا الكتاب وما عزي الى الشافعي من ان الوا
الواو تفيد الترتيب فهو افتراء عليه فانه رابع شانا واعلى كعبا
في علم العربية من ان يخفى عليه مثل هذا واما الفاء وثم فانهما تفيد
ان الترتيب الا ان الفاء توجبه من غير مهلة وثم تراخ وثم مع التراخي
ومن ثم لم يجز ضربت زيدا يوم الجمعة فعمرا بعد شهر وجاز ثم عمرا
وبعد شهر وقوله تع وكم من قرية اهلكناها فجاءها باسنا بياتا
وقوله تع واني لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى
فمتاول بانه لما اهلك حكم بان الباس قد جاءها وثبات الاهتدا
ودوامه واما حتى فهي موضوعة لانتهاء الغاية وقد ذكر في حروف
الجر لهذا لم اذكره المص هنا قوله او لاحد الشيئين او للاشياء
او يجيء على ثلثة اوجه احدها الشك نحو ضربت زيدا او عمرا واذا
اردت ان تخبر بضربك زيدا فاعترضك شك فجئت باو لان يكون
ضربت عمرا فانت باو واحد فقد انك ضربت واحدا منهما وقد يقع

شك فيه كما يكون في الخبر والثالث الاباحة نحو جالس الحسن او
ابن سيرين والفرق بين هذا وبين الخبر انه لو جالسهما معا
لم يكن عاصيا كما انه مخاطب لو جالس احدهما بخلاف الخبر فان
الامتثال لا يكون الا بالاقدام على احدهما ولما بمنزلة او في هذه
المعاني نحو جاءني اما زيد واما عمرو واضرب اما زيدا واما عمرا وجالس
اما الحسن واما ابن سيرين والجمهور على انها ايضا من جملة حروف
العطف والشيخ ابو علي لم يعدها منها لوقوعها قبل المعطوف عليه
والدخول العاطف عليها واقتفاه المص حيث لم يذكرها وجعل حروف
العطف تسعة واما الاستفهام متصلة اعلم ان ام يجيء على ضربين
احدهما ان تكون متصلة ولا يكون ذلك الا في الاستفهام نحو ا
زيد عندك ام عمرو والمعنى ايهما عندك وكذلك اضربت زيدا ام عمرو
والحاصل انها اذا وقعت بين مفردين فهي متصلة ح ان يقال ايهما
والاتصال ان يكون معادلة لهمزة الاستفهام وقرينة الهمزة حتى
يكونا جميعا بمعنى اي والفرق بينها وبين او انك مع ام تعلم وجود احد
هما عنده فتطلبه بالتعيين ومع او لا تعلم وجود احدهما عنده لهذا
كان الجواب مع ام بذكر احدهما نحو زيد ان كان عنده زيد وعمرو
ان كان عنده عمرو والجواب مع او لا او نعم والثاني ان يكون منقطعة
وتقع في الاستفهام والخبر اما الاول فنحو قولك ازيد عندك ام عمرو
كانك لما استفهمت عن وجود زيد عنده ثم بدا لك عن هذا
مستفهما من اعادة الخبر فرقا بينهما وبين المتصلة واما الثاني

Copyright © King Saud University